

بقلم: توماس بيرت و كتيل سلفيك

حدود "التحديث السلطوي" في سوريا: الرعاية الاجتماعية الخاصة، الجمعيات الخيرية الإسلامية و صعود جماعة زيد.

إن نمو خدمات الرعاية الاجتماعية من قبل القطاع الخاص في سوريا منذ التسعينيات بالإضافة الى التقارب بين النظام البعثي و التيار الاسلامي اتاحا المجال للحركة الاسلامية المسماة جماعة زيد للتحكم في القطاع الخيري بدمشق بشكل مدهل. من خلال دراسة تفصيلية مبنية على العمل الميداني، و يطرح المقال ان نجاح الحركة في توفير الرعاية الاجتماعية كقطاع خاص هو نتيجة أكثر منه سبب لشعبية هذه الحركة الدينية. و من ناحية أخرى، يساهم المقال في الجدل الراهن لتحولات النظم العربية السلطوية متسائلا عن قدرة النظام السوري على الاستحواذ على جماعة زيد. فبالرغم من خلو نمو قطاع الرعاية الاجتماعية الخاص من المخاطر السياسية حين يتحكم الزعماء السلطويون في المصادر المالية و الرمزية لتلك الخدمات، فإنه من الوارد أيضا أن يؤدي ذلك النمو إلى تقوية مجموعات قد تتمتع بالعقلية الفردية كما هو حال جماعة زيد التي ينبع تمويلها من قاعدة عريضة مما يحد من وسائل النظام التحكيمية.

ترجمة دينا خليفة حسين